الكرسي الرسولي

APOSTOLIC JOURNEY OF HIS HOLINESS POPE FRANCIS
TO LITHUANIA, LATVIA AND ESTONIA
[22-25 SEPTEMBER 2018]

صلاة قداسة البابا فرنسيس

متحف الاحتلال والكفاح من أجل الحرية

كاوناس

الزيارة الرسولية إلى ليتوانيا

23 سبتمبر / أيلول 2018

[Multimedia]

"إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟" (متى 27، 46).

ما زالت صرختك يا ربّ تدوي، ويعود صداها بين هذه الجدران التي تذكر العذابات التي عاشها الكثير من أبناء هذا الشعب. ليتوانيون وآخرون قادمون من أمم مختلفة عانوا في أجسادهم هذيان السلطة المطلقة، هذيان أولئك الذين يدّعون بالسيطرة على كلّ شيء.

في صرختك يا ربّي، تجد صرخة البريء صدها، صرخة تتحد مع صوتك وترتفع نحو السماء. إنه يوم جمعة الآلام، يوم الألم والمرارة، يوم الأسى والعجز، يوم القسوة والـ "لا معنى" الذي عاشه هذا الشعب الليتواني إزاء الطموح الجامح الذي يقسّي القلب ويصيبه بالعمى.

في مكان الذكرى هذا، نناشدك يا ربّ كيما تبقينا صرختك يقظين. كي ما تحرّرنا صرختك يا ربّ من المرض الروحي الذي نميل إليه دائما كشعب: أن ننسى آباءنا، وكلّ ما عاشوه وعانوا منه.

لو أننا نجد الشجاعة في صرختك وفي حياة آبائنا الذين عانوا للغاية، كي نلتزم بحزم في الحاضر والمستقبل؛ لتكن تلك الصرخة حافزًا لعدم التكيّف مع الاتّجاهات السائدة، والشعارات التبسيطية، أو مع أيّ محاولة للحدّ من كرامة أيّ شخص أو إزالتها، الكرامة التي زيّنته بها أنت.

لتكن ليتوانيا يا ربّ، منارة رجاء. لتكن أرض الذكرى الفعالة التي تجدّد التزاماتها ضدّ أي ظلم. ولتعزّز جهود خلاّقة في الدفاع عن حقوق جميع الأشخاص، ولا سيّماأكثر الناس عجزًا وضعفاً. ولتكن سيّدة في المصالحة والتناغم بين

الاختلافات.

لا تسمح يا ربّ بأن نكون أصمّاء إزاء صرخة جميع الذين ما زالوا اليوم يصرخون إلى السماء.

****

©جميع الحقوق محفوظة – حاضرة الفاتيكان 2018

Copyright © Dicastero per la Comunicazione - Libreria Editrice Vaticana